العربيةُ لغتي

مشروع تخليص المجموعة القصصيّة (أرض البرتقال الحزين)

للكاتب الفلسطيني غسّان كنفاني

إعداد الطالبة : جود الهلسة

الصف السابع الأساسي

الفصل الدراسي الأوّل ٢٠٢٥-٢٠٢٦

تعريف بالكاتب:

غسّان كنفاني (١٩٣٦ – ١٩٧٢) كاتب وصحفي فلسطيني بارز، وُلد في عكا بفلسطين. اضطر هو وعائلته إلى اللجوء بعد النكبة عام ١٩٤٨، فاستقروا في لبنان وسوريا. اشتهر كنفاني بكتاباته التي تعكس النكبة الفلسطينية وقضية اللاجئين، كما كان أحد أهم الأصوات الأدبية والسياسية التي دافعت عن حقوق الفلسطينيين. كتب مجموعة من الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات، ومن أشهر أعماله : *رجوع إلى حيفا*، ***أرض البرتقال الحزين***، *والرجال في الشمس* .كان أيضًا ناشطًا سياسيًا، حيث انضم إلى حركة المقاومة الفلسطينية، واستشهد عام ١٩٧٢ في انفجار سيارة مفخخة بمدينة بيروت، وهو لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره.

تلخيص المجموعة القصصية :

تعكس هذه المجموعة القصصيّة واحدة من جوانب حياة الكاتب غسّان كنفاني عندما هاجر الى لبنان من عكا فكان يجسد عكا كمكان رمزي في الرواية و ليست مجرد صيغة جغرافيّة .

وكان الكتاب يضم المجموعة عدة قصص، أشهرها قصة "أرض البرتقال الحزين" التي تحمل اسم المجموعة. تصوّر هذه القصة عائلة فلسطينية تُجبَر على ترك بيتها وأرضها وتهاجر إلى لبنان بعد الاحتلال. يركّز الكاتب على مشاعر الأطفال الذين لم يفهموا تمامًا ما يحدث، لكنهم يشعرون بأن شيئًا كبيرًا يُأخذ منهم بقوة، وخاصة حين يرون أشجار البرتقال التي تركوها وراءهم.

بقية القصص تقدم الرسالة نفسها وهي المعاناة و ما يتحملهُ الشّعب الفلسطيني إثر الاحتلال ؛ إذ تروي تفاصيل حياة الفلسطينيين بعد التهجير، وكيف صار الناس يعيشون بين الخيام، ينتظرون المساعدة، ويبحثون عن طريقة لحماية ما بقي من كرامتهم. تُظهر القصص أيضًا مشاهد من الألم الذي يعيشه الكبار والصغار، والتحوّل الذي يصيب الطفل حين يفقد وطنه، أو يفقد فردًا من عائلته، أو يشعر بالعجز أمام ما يراه من ظلم. تنجح المجموعة في تصوير مرحلة صعبة من التاريخ الفلسطيني من خلال شخصيات بسيطة، لكنّ قصصها شديدة العمق والتأثير.

الشّخصيات الواردة في بعض من القصص المختارة :

١.قصّة أبعد من الحدود:

الرجل – الزوجة – الطفل – الشباب – المواطنيين الفلسطينين

٢.الأفق وراء البوابة :

الأم – أخ دلال – دلال – الفتاة – خالته

٣.سلاح المحرم:

أبو علي – أم علي – علي – شباب القرية – عبدالله – الفاروق – جندي – ضابط – جد

ونوضّح أنّ الشخصيات تتمثل في :

الطفل الفلسطيني الذي يمثل براءة، حيرة، خوف، ألم يعكس الصدمة الإنسانية للنكبة وتأثيرها على الجيل الجديد يمثل المستقبل والبراءة والارتباط العاطفي بالوطن

الأهل (الأب/الأم) :صبر، تحمل، حماية، قلق، حماية الأطفال، نقل قيم الصمود، مواجهة المصاعب، رمز الصمود والحماية والعائلة

الجيران والمجتمع الفلسطيني المهجّر:قلق، تضامن، وحدة، تمسك بالهوية ،دعم بعضهم البعض، الحفاظ على الروابط الاجتماعية وروح التضامن والمقاومة الجماعية

الشخصيات الرمزية (شجرة البرتقال، الحجر):تعكس مشاعر الحزن والحنين توضيح فقدان الأرض وتأثيره النفسي، رمز الوطن والانتماء والهوية

الشخصيات النسائية (الأخوات، الزوجات، الجدات):عاطفة، صبر، رعاية، تحمل المسؤولية دعم العائلة، نقل القيم الثقافية والاجتماعية, رمز الحماية والدفء الاجتماعي والثقافي

الشخصيات البسيطة اليومية (الفلاح، الجار، الرجل العادي):صبر، واقعية، مقاومة صغيرة إظهار الحياة اليومية والمقاومة الإنسانية تمثل الواقع اليومي للأشخاص العاديين بعد النكبة

أهمّ الأفكار الواردة في المجموعة القصصيّة:

- التهجير والاقتلاع من الأرض
- الألم الإنساني ومعاناة الأطفال
- فقدان الهوية والبحث عنها
- الصمود رغم القسوة

يريد غسان كنفاني أن يقول للقارئ إن النكبة لم تكن حدثًا سياسيًا فقط، بل كانت جرحًا إنسانيًا عميقًا عاشه الفلسطينيون في كل تفاصيل حياتهم. أراد أن يبيّن أن الوطن ليس مجرد أرض، بل شعور وانتماء، وذكريات لا يمكن اقتلاعها من القلب حتى لو أُجبر الإنسان على تركها.

كما يحمل الكتاب رسالة وهي: أن الشعب الفلسطيني قادر على الصمود والحفاظ على هويته مهما واجه من مصائب، وأن قضية فلسطين ليست قصة قديمة، بل هي قضية إنسانية مستمرة.